

يقول الله ﷻ ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) الاعراف ١٨٠

ويقول النبي ﷺ : ( إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ) البخارى ٦٩٥٧

فأمرنا الله فى الآية ألا ندعوه الا بالاسماء الحسنى فقط ، وبين النبي ﷺ ان أسماء الله الحسنى المطلقة عددها ٩٩ اسم ورغب النبي فى جمع الاسماء الحسنى من الكتاب والسنة ويشتر بأن من أحصاها له جائزة وهى دخول الجنة ، فمعنى **أحصاها أى من أخرجها وجمعها من نصوص الوحي** كقوله تعالى ( يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا **أَحْصَاهُ اللَّهُ** وَنَسُوهُ ) المجادلة ٦

ومن أسماء الله الحسنى التى وردت فى نصوص الوحي اسم الله **المُسْعِر** والدليل ما جاء عن أنس بن مالك **رضي الله عنه** قال **عَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعِرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ "** سنن الترمذى ١٣١٤ ، سنن أبى داود ٣٤٥١ ، سنن ابن ماجه ٢٢٠٠ ، مسند احمد بن حنبل ١٢١٨١ ، وصححه الترمذى و ابن حبان وابن حزم وابن حجر وصححه الالبانى فى مشكاة المصابيح ٢٨٩٤

و **المُسْعِرُ** اسم علم على ذات الله ﷻ فقد ورد الاسم **١-** مُعْرَفًا بِالْألف واللام ( المُسْعِر ) **٢-** ويقبل التنوين ( مُسْعِرٌ )

**٣-** ويقبل دخول حروف الجر عليه ( توكلت على المُسْعِر ) **٤-** ويقبل دخول ياء النداء عليه ( يا مُسْعِر )

**٥-** الاسناد ك ( المُسْعِر هو الله أو الله المُسْعِر ) وقد أسند النبي اسم المُسْعِر لله ﷻ فى الحديث

وهذه العلامات الخمس هى علامات الاسمية وقد جمعها ابن مالك فى الفيته المشهورة فى قواعد اللغة العربية فقال :

( بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدِ لِلِاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلٌ )

فذكر فى البيت خمس علامات ، يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف ، إذا وجدت واحدة منها كانت دليلاً على أن الكلمة اسم

ومعنى اسم **المُسْعِر** : سعر يُسعر فهو مُسعر أى أن الله يُقيم أى شىء ويتحكم فى خفضه ورفعفه فهو **يُزيد** الشىء ويرفع من قيمته أو من تأثيره أو من مكانته ، أو يخفض من قيمته أو تأثيره أو مكانته ، واسم المُسعر يدل على ذات الله بدلالة المُطابقة ، ويدل بدلالة التضمن على صفة التسعير ويدل بدلالة اللزوم على العلم والقدرة والحكمة

ف اسم الله **المُسْعِر** ورد فى نصوص الوحي مقطوع بشوته ومقطوع بدلالته شرعاً ولغة

فليس لمجرد أن الاسم لم يشتهر ولا يعلمه كثير من الناس أو لان الاذان البشرية لا تستصيغه أن نكره ونرده ، فان الله اختار لنفسه أسماء حسنى مُطلقة ومُقيدة وأرتضاها لنفسه وأثنى بها على نفسه وأثنى عليه بها رسوله محمداً ك المُتكبر الجبار المنان المُسعر القاهر المؤخر الاخر الباطن ، وك الخادع للمخادعين والماكر بالماكرين و المنتقم من المجرمين وفالق الاصباح وزارع الحرث و مُخزى الكافرين و موهن كيد الكافرين و ماهد الارض و ذو المعارج و أهل التقوى والمغفرة ..... الخ

يقول العلامة ابن عثيمين ( أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها ، وعلى هذا **فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب**

**والسنة** ، فلا يزداد فيها ولا ينقص ؛ لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء ، فوجب الوقوف فى ذلك على النص

لقوله تعالى : ( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ) الإسراء ٣٦

وقوله : ( قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) الاعراف ٣٣ ولأن تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه ، أو إنكار ما سمي به نفسه ، جنابة فى حقه

تعالى ، فوجب سلوك الأدب فى ذلك والاقْتِنَار على ما جاء به النص ( القواعد المثلى فى صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين ص ١٦

لما علمت أن أكثر من ٣٠ اسم ليست من أسماء الله الحسنى وهى مُشتهرة بين الناس ومكتوبة على جدران المساجد و المدارس ويتغنى بها الناس فى الافراح و كانها وحى من عند الله مُنزل ، فاردت أن أبين و اوضح للناس هذا الخطأ المشهور و بيان الصحيح الثابت لله ﷻ و اخترت من الاسماء ما لم يشتهر ولا يعرفه الكثير حتى يسموه و يسئلوا عن سبب التسمية و معنى التسمية ب عبد المُسعر و عبد الاكبر فتمع بذلك الفائدة و يتحقق بذلك أمرين

١ - أن يعرف الناس أسماء الله الحسنى الثابتة فى الكتاب و السنة و يتم التعبد لله ﷻ بها فى الدعاء و فى التسمية

٢ - أن يعرف الناس بطلان تسمية الله بتلك الاسماء المشهورة التى لم تثبت لله فى الكتاب و السنة و بطلان التعبد بها

ومن الاسماء الحسنى الثابتة لله فى نصوص الوحي و غير مُشتهرة بين الناس ( **المَوْلَى النَّصِيرُ الْقَدِيرُ الْوَثْرُ الْجَمِيلُ الْمُحِيطُ الْمُبِينُ الْأَحَدُ الْقَرِيبُ الْوَلِيُّ الْمَلِكُ الْمُسَعَّرُ الرَّازِقُ الْقَاهِرُ الدِّيَانُ الشَّاكِرُ الْمَنَّانُ الْخَلَّاقُ الْمَالِكُ الْمُحْسِنُ الشَّافِي الرَّفِيقُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ الْأَكْرَمُ الْأَكْبَرُ السُّبُوْحُ الرَّبُّ الْأَعْلَى الْإِلَهُ** )

ومن الاسماء التى لم تثبت لله فى نصوص الوحي وهى مُشتهرة بين الناس ( **الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذلُّ العَدْلُ الْجَلِيلُ الْمُحْصِي الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ الْمُمِيتُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَالِي الْمُقْسِطُ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْبَاقِي الرَّشِيدُ** )

أما عن **المعز والمذل** فقد وردا بصيغة الفعل قال ﷻ ﴿ **وَتَعَزَّ مِنْ تَشَاءٍ وَتُذِلُّ مِنْ تَشَاءٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ آل عمران ٢٦

والله أخبر أنه يؤتي ويشاء وينزع ويعز و يذل ، فالذين سموا الله **المعز المذل** اشتقوا له اسمين من فعلين ، وتركوا على قياسهم ثلاثة أسماء أخرى ، فيلزمهم تسمية الله ﷻ بالمشيء والمؤتي والمنزع طالما أن المرجعية فى علمية الاسم إلى القياس والرأي والاشتقاق دون التبع والجمع والإحصاء وكذلك **المبديء المعيد** لم يردا الا بصيغة الفعل فى قوله ﷻ ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾ البروج ١٣ ، وكذلك اسم **الخافض** ورد بصيغة الفعل فى قول النبي ( **إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِنْطَ وَيَرْفَعُهُ** ) . مسلم ١٧٩

أما تسمية الله ﷻ **بالضار** فهذا الاسم لم يرد فى القرآن أو السنة اسما ولا وصفا ولا فعلا ، وأما عن قوله تعالى ﴿ **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ الأعراف ١٨٨ ، وقول النبي ﷺ ( **وَاعْلَمَنَّ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ** ) . الترمذي ٢٥١٦

ف الله يملك الضر ويكشف الضر و يصرف الضر و يبتلى بالضر و يكتب الضر ولكن ليس اسمه الضار ، الخير بين يديه والشر ليس اليه

كيف يُعقل تسمية رب العزة والجلال **بالضار** وليس فيه وصف كمال ولا حجة على ثبوته من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ !!؟

وكيف يكون **الضار** اسما والمفترض أن تكون الأسماء التي نجمها أو نحصياها كلها حسنى تُفيد المدح والثناء على الله بنفسها !؟ وكيف يكون الضار من الأسماء الحسنى والنبي علمنا أن نقول ( **بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ**

**وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبهُ فَجَاءَةٌ بِلَاءٍ** ) . سنن ابى داود ٥٠٩٠ وصححه الالباني

إذا كان مع ذكر اسمه لا يضر شيء فكيف يكون اسمه هو الضار ؟ !! تعالى الله عما يصفون

والاذى أخف من الضرر ، والضرر أعم وأكبر بنص القران ، قال ﷻ ( **لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى** ) ال عمران ١١١

والاستثناء هنا هو اخراج البعض من الكل ، فالضرر أعم وأكبر والاذى أخف وأقل ، فالتسمية ب **المؤذى** أخف من **الضار** ؟ !!!